

بيان لعدد من منظمات المجتمع المدني اليوم العالمي لإحياء ذكرى ضحايا حوادث الطرق¹

"ليبيا.. "نزيف الطرق" ينافس الفوضى الأمنية في حصد الأرواح"

في بلد لا يتجاوز عدد سكانه 7 مليون نسمة، وتفوق مساحته 1.7 مليون كم مربع، وعلى الرغم من ذلك فإنه يحتل المراكز الأولى عالمياً في عدد وفيات حوادث الطرق نسبة إلى عدد السكان، وأصبح "نزيف الطرقات" ينافس الأزمات السياسية والأمنية في حصد الأرواح يومياً².

بحسب وزارة الداخلية بحكومة الوفاق فإن ليبيا تتربع المراكز الأولى عالمياً على مستوى ضحايا حوادث السير³، مقارنة بعدد سكانها، إذ سجلت 2500 حالة وفاة، في عام 2018 وأكثر من 4 آلاف حادث سير، فيما بلغت الخسائر المادية جراء هذه الحوادث 29 مليون دينار. وفقاً لتقرير منظمة الصحة العالمية⁴ نسبة حالات الوفاة من حوادث الطرق لكل 100 ألف نسمة في ليبيا في عام 2013 بلغت 60.1، وفي عام 2014 بلغت 73.4 وهو الأعلى عالمياً⁵.

حسب احصائيات الحكومة الليبية⁶ في عام 2014 فإن حوادث الطرق في ليبيا تسببت في وفاة ما يزيد عن خمسين ألف (50'000) ضحية خلال الأربعين (40) عاماً الماضية. وبالرغم من أن الاحصائيات تشير إلى تراجع عدد الوفيات نتيجة حوادث المرور خلال⁷ الأعوام 2016، 2017 و2018 مقارنة مع الأعوام 2013-2015، إلا أن المعدلات لا تزال تعتبر مرتفعة جداً مقارنة مع المتوسط العالمي⁸.

يشير تقرير منظمة الصحة العالمية للعام 2018⁹، إلى عدم وجود أموالاً مخصصة في ميزانية ليبيا لوضع استراتيجيات لأمان الطرق. وعلى مقياس 10 درجات تحسنت ليبيا على درجتين فقط في مقياس تطبيق القانون في مجال الحد من السرعة الزائدة، ودرجة واحدة فقط في مقياس إلزام سائقي الدراجات العادية والنارية باستخدام الخوذات، كما يشير التقرير إلى عدم وجود معايير قياسية للمركبات.

عدم انتظام نشر الاحصائيات من طرف وزارة الداخلية في ليبيا يجعل من الصعب تتبع وتحليل الاحصائيات الرسمية لحوادث الطرق والإصابات الناتجة عنها. وزارة الداخلية نشرت احصائيات مختصرة للنصف الأول من العام 2019¹⁰ في

¹ [قرار الجمعية العامة للأمم المتحدة رقم \(60/5\)](#) "تحسين السلامة على الطرق في العالم"، 26 أكتوبر 2005، دعت فيه الجمعية العامة الدول الأعضاء إلى الاعتراف بثالث يوم أحد من شهر نوفمبر من كل عام كيوم عالمي لإحياء ذكرى ضحايا حركة المرور على الطرق، باعتبار ذلك وسيلة مناسبة لتكريم ضحايا المرور وأسرهم.

² العربي الجديد: "تزايد ضحايا حوادث المرور في ليبيا"، 11 سبتمبر 2019.

³ بوابة أفريقيا الاخبارية: "حوادث السير تقتل 5 ليبين يومياً"، 12 نوفمبر 2019.

⁴ منظمة الصحة العالمية: "التقرير العالمي عن حالة السلامة على الطرق 2015"، تاريخ نشر التقرير أكتوبر 2015.

⁵ موقع عين ليبيا الإخباري: "ليبيا تسجل أعلى معدل لحوادث الطرق بالعالم"، 29 فبراير 2016.

⁶ موقع بوابة أفريقيا الإخبارية: "ضحايا حوادث المرور في ليبيا أكثر من ضحايا الحرب والسلاح"، 2 سبتمبر 2014.

⁷ وزارة الداخلية - احصائية الحوادث المرورية عن: (النصف الأول) و(النصف الثاني) لعام 2016، و(الربع الأول) و(الربع الثاني) و(الاحصائيات النهائية) لعام 2017 و(النصف الأول) لعام 2018

⁸ منظمة الصحة العالمية: "التقرير العالمي عن حالة السلامة على الطرق 2015"، أكتوبر 2015. وفقاً لتقرير المنظمة، معدل الوفيات نتيجة حوادث الطرق في ليبيا في عام 2013 بلغ 73.4 لكل 100 ألف، وهو أعلى معدل بين دول العالم في ذلك العام، جاءت تايلاند في الترتيب الثاني بمعدل 36.2 فيما كان المتوسط العالمي 17.4.

⁹ منظمة الصحة العالمية [التقرير العالمي عن حالة سلامة الطرق 2018](#)، القسم الثاني - البيانات الوطنية - صفحة 182،

¹⁰ وزارة الداخلية الليبية، مقارنة الحوادث المرورية بين الربع الأول (1,2,3) والربع الثاني (4,5,6) لعام 2019م، منشور بتاريخ 28 أغسطس 2019،

ليبيا، حيث تشير هذه الاحصائيات إلى وقوع عدد 2626 حادثاً مرورياً، نتج عنها 959 حالة وفاة وعدد 2111 إصابة. وآخر احصائيات نُشرت هي المتعلقة بالربع الثالث من العام 2019¹¹.

عند المقارنة بين نتائج احصائيات النصف الأول من العام 2018 والعام 2019، نلاحظ ارتفاع عدد الحوادث المرورية بنسبة 35% في العام 2019 مقارنة بنفس الفترة من العام 2018، وبالمثل نلاحظ ارتفاع في عدد حالات الوفاة بنسبة 8% وعدد الإصابات بنسبة 19%. وبعقد المقارنة بين احصائيات التسعة الأشهر الأولى لعامي 2018 و2019، نلاحظ أن زيادة حالات الوفاة 6% والإصابات زادت بنسبة 14%، وهو أمر سلبي، حيث بعد تراجع المعدلات في الثلاث سنوات الأخيرة، نشاهد زيادة في معدلات الوفاة والإصابة، وبعدم توفر أي احصائيات منذ أكتوبر 2019، يصعب تقرير ما إذا كانت المعدلات تراجعت أم استمرت في التناهي.

إن الجهات الحكومية ذات العلاقة تبقى المسؤول الأول عن سلامة الطرق ونفاد القانون، كما يقع على عاتق المؤسسات الإعلامية والتعليمية دور أساسي في التوعية بمخاطر سوء استعمال الطرق وعدم التقيد بمعايير السلامة. ولا يزال تفاعل الجهات الحكومية ذات العلاقة والمؤسسات الإعلامية والعلمية ضعيفا ولا يتناسب مع حجم المشكلة.

المنظمات الموقعة على هذا البيان، تدعو الحكومة ومؤسسات إنفاذ القانون في ليبيا إلى ضرورة الاهتمام بتنفيذ النقاط التالية:

- 1) إنفاذ القانون فيما يخص السرعة القانونية على الطرق، واحترام إشارات المرور.
- 2) الإلزام باستخدام حزام الأمان، واستعمال كراسي وأحزمة الأمان للأطفال داخل المركبات¹²، والإلزام استخدام خوذة الرأس لمستخدمي الدراجات، الهوائية والنارية¹³.
- 3) منع القيادة تحت تأثير الكحول والمؤثرات العقلية الأخرى¹⁴، ومنع استخدام الهواتف أثناء القيادة.
- 4) المتابعة والتقييم المستمرين لحالة سلامة الطرق والاهتمام بصيانتها وتطبيق معايير السلامة المعتمدة.
- 5) عدم السماح بتوريد أو استعمال مركبات متهالكة وغير آمنة الاستخدام، والاهتمام بمعايير صلاحية المركبات على الطرق من خلال الكشف الفني الدوري على المركبات.
- 6) التأكيد على وزارة الداخلية أن تضع برامج توعية وتثقيف حول أهمية تدابير السلامة، واحترام قواعد وإشارات المرور، والتعاون مع رجال المرور في أداء مهامهم، وبث وتنفيذ هذه البرامج من خلال القنوات الإعلامية والمؤسسات التعليمية وبشكل مستمر.
- 7) التأكيد على وزارة الداخلية أن تهتم أكثر بتوثيق ونشر الاحصائيات المتعلقة بمؤشرات السلامة على الطرقات.
- 8) مراجعة وتطوير القوانين المتعلقة بحركة المرور بشكل يتلاءم مع تطورات العصر.
- 9) ضرورة وضع استراتيجيات وطنية للحد من ضحايا حوادث الطرق ورصد الميزانيات المالية المناسبة لذلك.
- 10) عدم السماح بقيادة القاصرين للمركبات الآلية وتشديد العقوبة على من يقوم بتزوير رخص القيادة وتطوير طرق وأساليب التدريب على قيادة المركبات.

¹¹ وزارة الداخلية الليبية، [صفحة الوزارة على موقع شبكة التواصل الاجتماعي \(Facebook\)](#): "الإحصائية المرورية المسجلة بمديرية الأمن بالمناطق على مستوى ليبيا عن الربع الثالث لسنة 2019م عن شهر (7,8,9) فقد سجل 368 حادث قتل نتج عنها وفاة 450 شخص، وبلغ عدد الحوادث البليغة 277 نتج عنها إصابة 551 شخص، وأما الحوادث البسيطة بلغت 185 نتج عنها إصابة 439 شخص، وعدد حوادث الأضرار 398 حادث، المعلنة عنها من قبل إدارة شؤون المرور والتراخيص"، 11 نوفمبر 2019.

¹² بالرغم من وجود تشريع يلزم استخدام حزام الأمان لكل ركاب المركبة، السائق والمسافرين، إلا أن إنفاذ القانون، بالإلزام استخدام الحزام، ضعيف. كما أنه لا يوجد تشريع بخصوص الأطفال، استعمال كراسي وأحزمة الأمان للأطفال وحظر جلوس الأطفال في المقعد الأمامي بجوار السائق.

¹³ حسب تقرير منظمة الصحة العالمية، 3% من الوفيات في حوادث الطرق في ليبيا في عام 2013 كانت من فئة الدرجات الهوائية والنارية.

¹⁴ حسب تقرير منظمة الصحة العالمية، الخمر كانت سبب في 2% من الوفيات في حوادث الطرق في ليبيا في عام 2013.

المنظمات الموقعة على البيان:

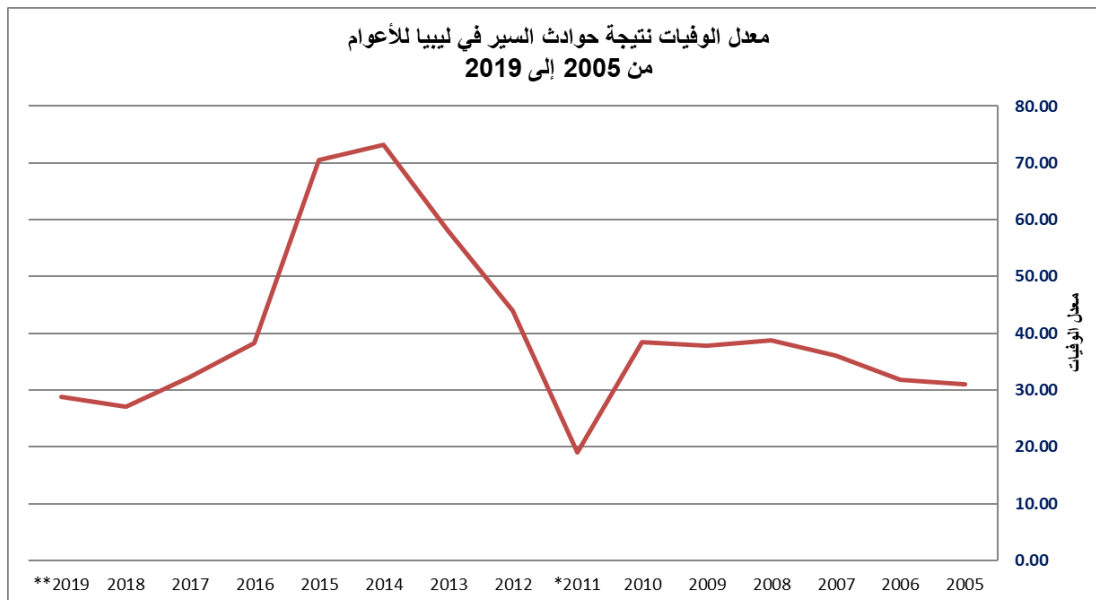
1. منظمة العابرين لمساعدة المهاجرين والنازحين، طبرق،
2. مؤسسة بلادي لحقوق الإنسان، صبراتة،
3. حقوقيات بلا قيود، بنغازي،
4. منظمة صوت المهاجر، الزاوية،
5. منظمة التضامن لحقوق الإنسان، طرابلس،
6. منظمة إحقاق للتنمية المستدامة لحقوق المرأة والطفل، طرابلس،
7. منظمة رواد الفكر، ماترس،
8. جمعية التبيان لحقوق الانسان، درج،
9. المنظمة العربية الدولية لحقوق المرأة، طرابلس،
10. منظمة البريق لحقوق طفل، طرابلس،
11. منظمة وحدة وطن، مصراتة،
12. منظمة 17 فبراير للبيئة وحقوق الإنسان، طرابلس،
13. منظمة الأمان لمناهضة التمييز العنصري، مرزق،
14. . منظمة أرين لتوجه المدني، الكفرة،
15. جمعية حكمة النساء للمرأة والثقافة، الكفرة،
16. جمعية Čabu للثقافة والتراث، الكفرة،
17. جمعية مد يد العون للأعمال الخيرية، الكفرة،
18. منظمة التواصل الثقافية الاجتماعية، أوباري،
19. منظمة أمل الجنوب للسلام والتنمية المستدامة، مرزق،
20. منتدى ريبانه الثقافي، ريبانه،
21. منظمة اليمن للإغاثة والأعمال الإنسانية، مصراتة،
22. منظمة ليبيا للتنمية الثقافية، طرابلس،
23. منظمة اليمن للإغاثة والأعمال الإنسانية، مصراتة،
24. منظمة بداية للتوعية وحقوق الانسان، طرابلس،
25. منظمة نبض الحياة للأعمال الخيرية والتنمية، بني وليد.

احصائيات الحوادث في ليبيا ومقارنة مع الاحصائيات الدولية

احصائيات¹⁵ عدد القتلى في حوادث السير في ليبيا منذ 2005

السنة	تعداد السكان	الوفيات	المعدل (لكل 100 ألف)
2005	5,792,688	1,800	31.07
2006	5,866,255	1,866	31.81
2007	5,939,822	2,138	35.99
2008	6,013,389	2,332	38.78
2009	6,086,957	2,301	37.80
2010	6,169,140	2,375	38.50
*2011	6,182,095	1,175	19.01
2012	6,195,050	2,728	44.04
2013	6,208,006	3,606	58.09
2014	6,220,961	4,554	73.20
2015	6,234,955	4,398	70.54
2016	6,304,163	2,414	38.29
2017	6,374,616	2,059	32.30
2018	6,754,507	1,830	27.09
**2019	6,754,507	1,943	28.77

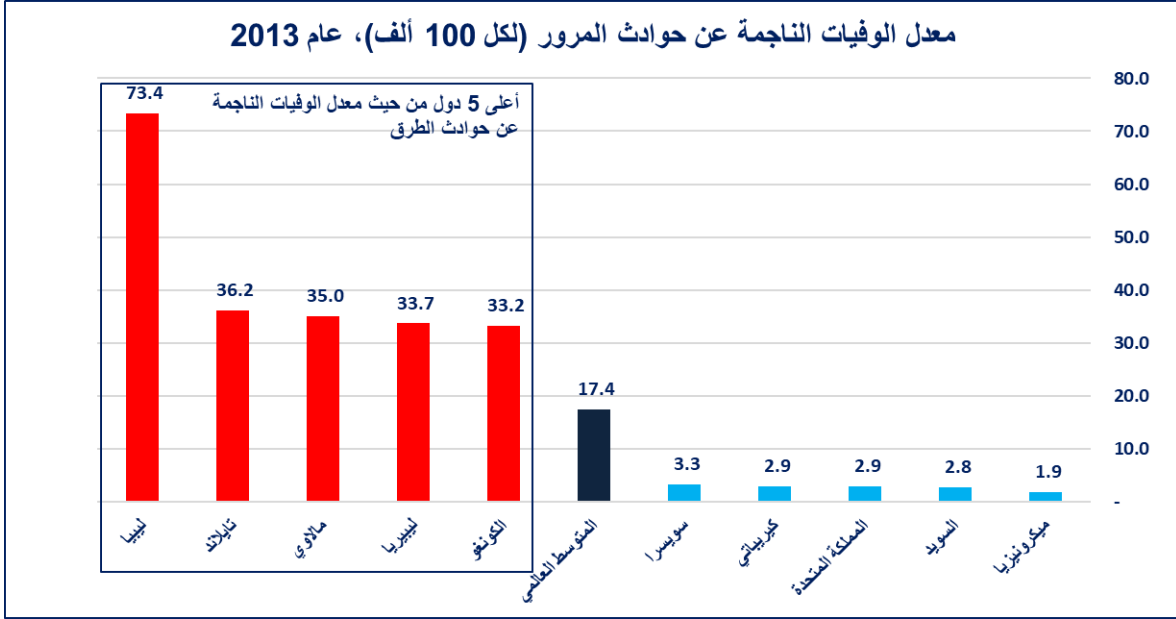
(*) عدد قتلى الحوادث لعام 2011 تم حسابها من نسبة معدل الوفيات لكل 100 ألف نسمة
(**) عدد قتلى الحوادث لعام 2019 تم تقديرها من احصائيات التسعة أشهر الأولى لعام 2019



(**) معدل الوفيات الناجمة عن الحوادث لعام 2019 تم تقديرها من احصائيات التسعة أشهر الأولى لعام 2019

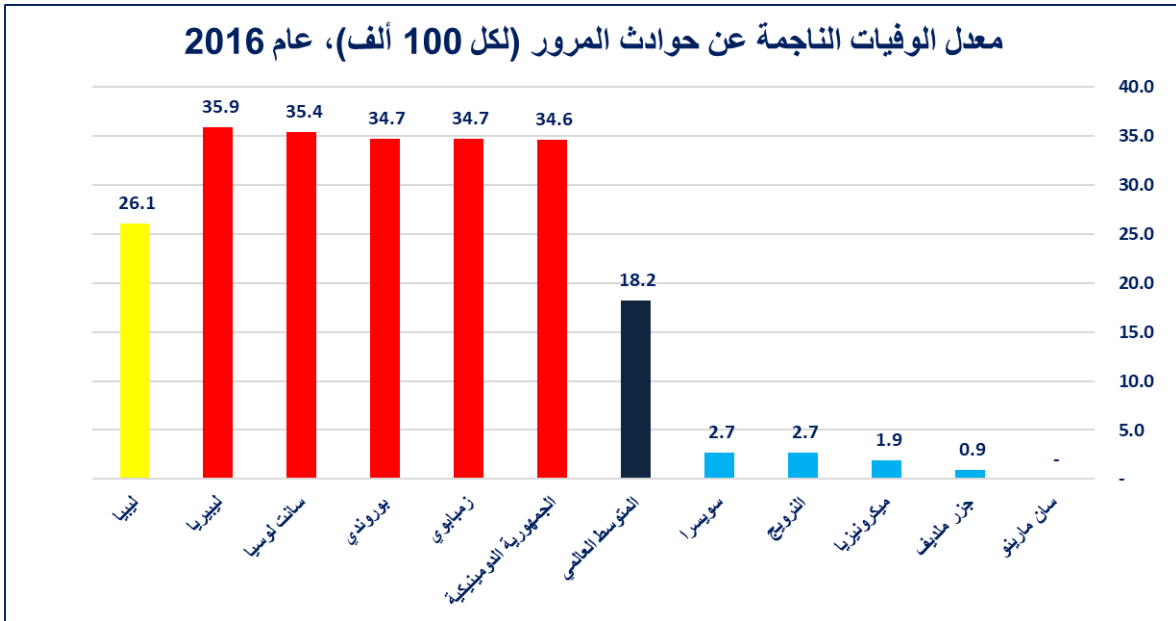
¹⁵ Australian Journal of Basic and Applied Science: "An Analysis of Traffic Accidents in Libya, and Some Mitigation Strategies", Academic Paper, UKM Bangi, Selangor D.E. Malaysia, 2013.

معدل الوفيات الناجمة عن حوادث المرور (لكل 100 ألف)، عام 2013



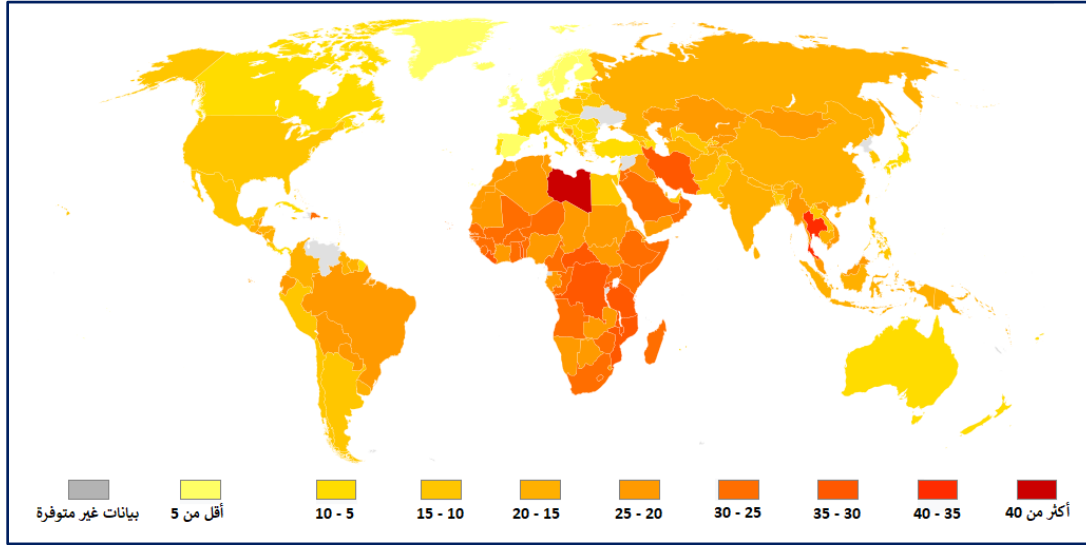
التقرير العالمي عن حالة السلامة على الطرق 2015، منظمة الصحة العالمية

معدل الوفيات الناجمة عن حوادث المرور (لكل 100 ألف)، عام 2016

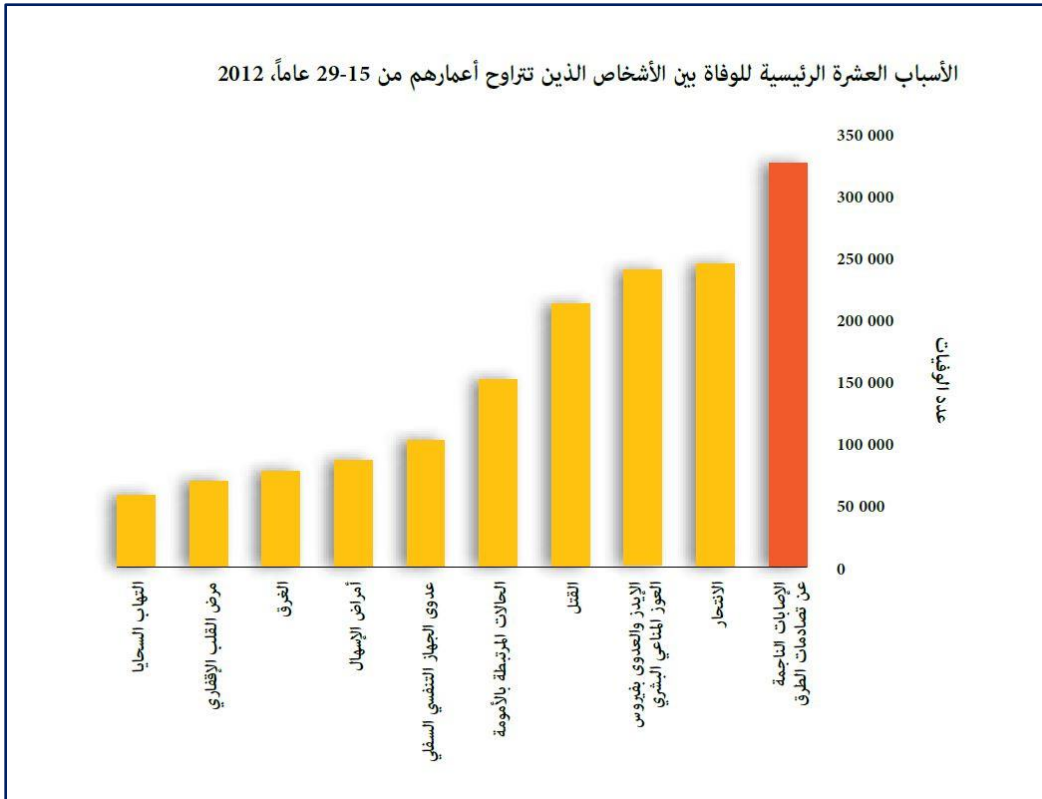


التقرير العالمي عن حالة السلامة على الطرق 2018، منظمة الصحة العالمية

خريطة العالم توضح معدل الوفيات (لكل 100 ألف نسمة) الناجمة عن حوادث الطرق لعام 2013

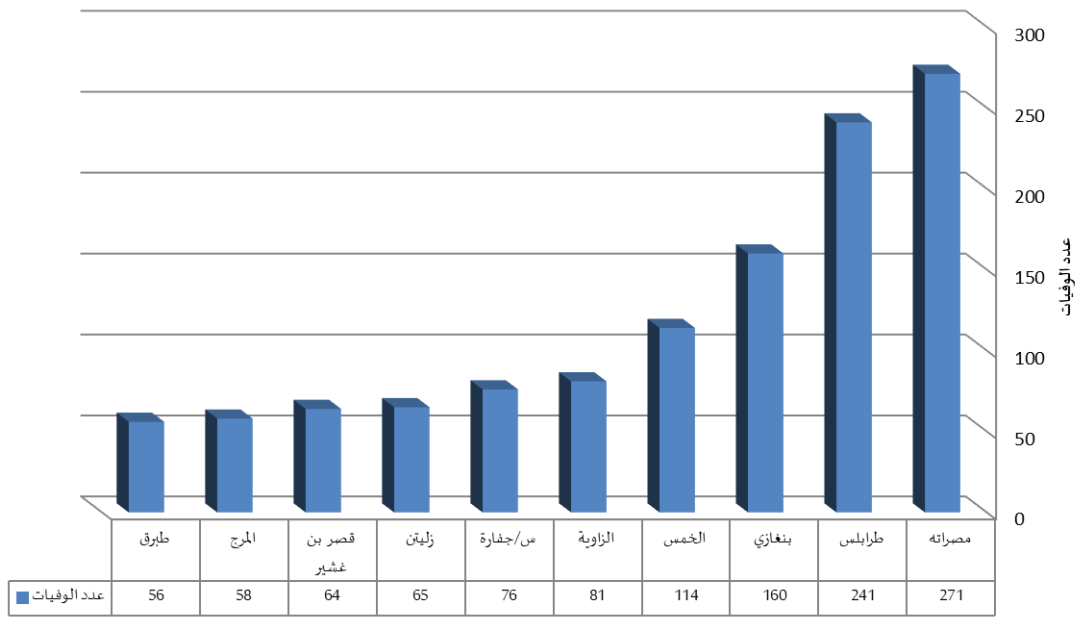


التقرير العالمي عن حالة السلامة على الطرق 2015، منظمة الصحة العالمية



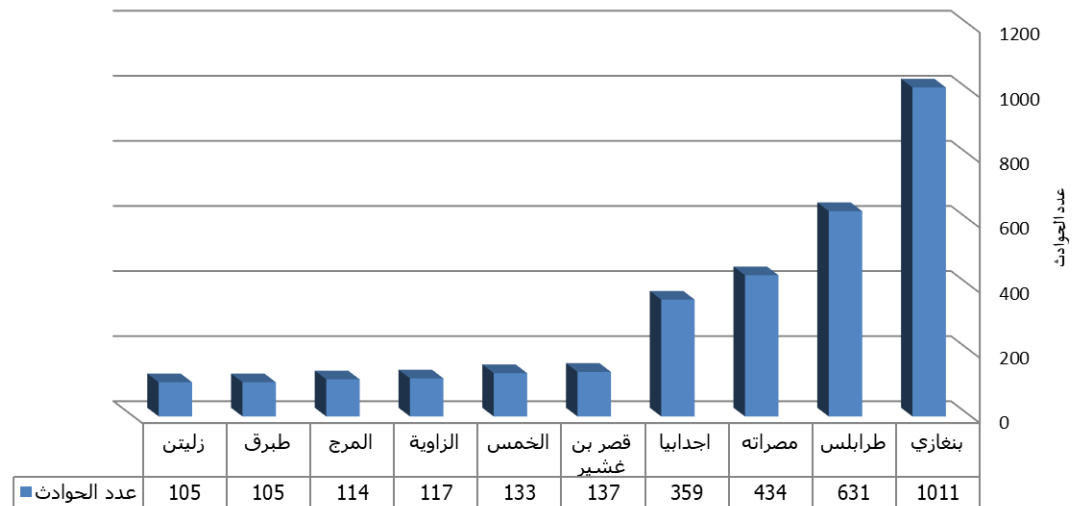
التقرير العالمي عن حالة السلامة على الطرق 2015، منظمة الصحة العالمية

عدد الوفيات نتيجة حوادث السير لأعلى 10 مدن في ليبيا خلال عام 2017



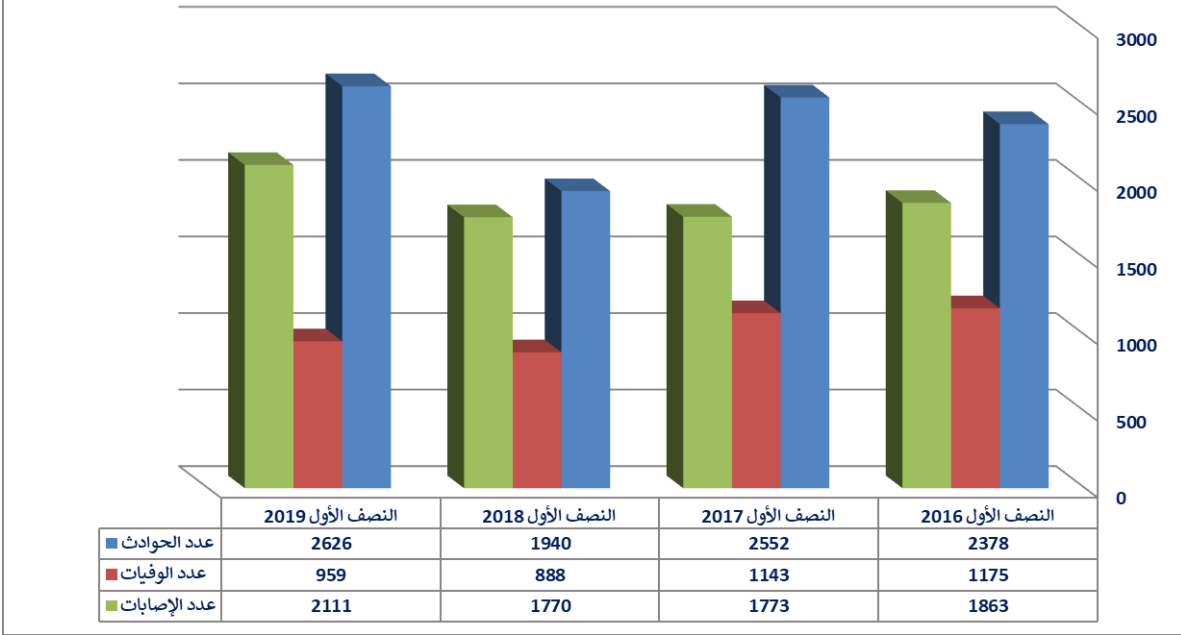
* لم تقم وزارة الداخلية بنشر احصائيات عدد الوفيات حسب المدن والناجمة عن حوادث الطرق لعام 2018

عدد حوادث السير لأعلى 10 مدن في ليبيا خلال عام 2017



* لم تقم وزارة الداخلية بنشر احصائيات عدد حوادث السير حسب المدن لعام 2018

مقارنة احصائيات النصف الأول للسنوات 2016 - 2019



مقارنة احصائيات الحوادث المرورية خلال التسعة أشهر الأولى لعامي 2018 و2019

البيان	يناير - سبتمبر 2018	يناير - سبتمبر 2019	الزيادة/النقصان %
عدد الوفيات	1327	1409	6
عدد الإصابات	2712	3101	14
اجمالي عدد الوفيات والاصابات	4039	4510	12

بيانات ليبيا بتقرير منظمة الصحة العالمية 2018

Libya

Population: 6 293 253 | Income group: Middle | Gross national income per capita: US\$ 4 730^a



INSTITUTIONAL FRAMEWORK

Lead agency	Department of Traffic and Licenses, Ministry of Interior
Funded in national budget	No
National road safety strategy	Yes
Funding to implement strategy	Not funded
Fatality reduction target	3-5 % (2008 -2010, renewable every 3 years)

SAFER ROADS AND MOBILITY

Audits or star rating required for new road infrastructure	Yes
Design standards for the safety of pedestrians / cyclists	Partial
Inspections / star rating of existing roads	No
Investments to upgrade high risk locations	Yes
Policies & investment in urban public transport	Yes

SAFER VEHICLES

Total registered vehicles for 2013	3 553 497
Cars and 4-wheeled light vehicles	2 821 285
Motorized 2- and 3-wheelers	1 828
Heavy trucks	624 243
Buses	8 248
Other	97 893
Vehicle standards applied (UNECE WP.29)	
Frontal impact standard	No
Electronic stability control	No
Pedestrian protection	No
Motorcycle anti-lock braking system	No

POST-CRASH CARE

National emergency care access number	National, single number
Trauma registry	National
Formal certification for prehospital providers	Yes
National assessment of emergency care systems	Yes

DATA

Reported road traffic fatalities (2016)	2 414 ^a (86% M, 14% F)
WHO estimated road traffic fatalities (2016)	1 645 (95% CI 1 234 - 2 171)
WHO estimated rate per 100 000 population (2016)	26.1

^a Data available only for 2011

^b Department of Traffic and Licenses, Statistical report for road traffic crashes 2016

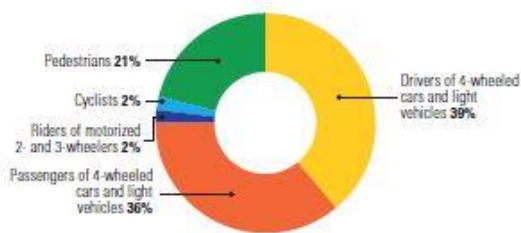
SAFER ROAD USERS

National speed limit law	Yes
Max urban speed limit	50 km/h
Max rural speed limit	85 km/h
Max motorway speed limit	100 km/h
Local authorities can modify limits	No
Enforcement	0 1 2 3 4 5 6 7 8 9 10
Predominant type of enforcement	Manual and automated
National drink-driving law	Yes ^c
BAC limit – general population	–
BAC limit – young or novice drivers	–
Random breath testing carried out	No
Testing carried out in case of fatal crash	Some drivers tested
Enforcement	0 1 2 3 4 5 6 7 8 9 10
% road traffic deaths involving alcohol	1% ^d
National motorcycle helmet law	Yes
Applies to drivers and passengers	No
Helmet fastening required	No
Helmet standard referred to and/or specified	No
Children passengers on motorcycles	Not restricted
Enforcement	0 1 2 3 4 5 6 7 8 9 10
Helmet wearing rate	–
National seat-belt law	Yes
Applies to front and rear seat occupants	Yes
Enforcement	0 1 2 3 4 5 6 7 8 9 10
Seat-belt wearing rate	–
National child restraint law	No
Children seated in front seat	Not restricted
Child restraint required	–
Child restraint standard referred to and/or specified	–
Enforcement	–
% children using child restraints	–
National law on mobile phone use while driving	Yes
Ban on hand-held/mobile phone use	No
Ban on hands-free mobile phone use	No
National drug-driving law	Yes

^c Not based on BAC. Alcohol consumption legally prohibited

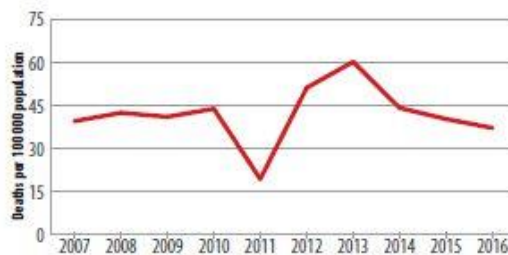
^d 2016, Department of Traffic and Licenses, Statistical report for road traffic crashes 2016

Deaths by road user category



Source: 2016, Department of Traffic and Licenses, Statistical report for road traffic crashes 2016

Trends in reported road traffic deaths



Source: Department of Traffic and Licenses, Statistical report for road traffic crashes 2016

Legislation review conducted by WHO. Vehicle safety data from UNECE WP.29. Other data collected by representative and shared by Ministry of Health.